

كلام آخر

ج.م محمود وفرسان الأمة

■ يوسف المحمداوي

كثيرة هي مواجهتنا بالفر الذي يجعلها تتسابق حتى مع مسابقاتنا في النطق والكتابة..ألفنا بطشها وانحنينا صاغرين على عتبة قصر سلطنتها..بعد أن وجدنا عصافير الفرح بأجنحة الأمل حلقن بعيدا عنا..ومع ذلك لم نستسلم لما نحن فيه من ماضٍ حفظناه..وحاضر ألفناه..ومستقبل جعلناه..؟!

أهأت تتسابق على استعمار القلوب..وويلات تسور ما تبقى من بحبوحة الجمر او العمر لا فرق..كلأهما خطن متوازيان وأن لم يلقن مسارهما بين الضلوع..ومع ذلك لم نستسلم ما نحن عليه..فأطلقنا عنان خيول اليأس لتصول وتجول مكرهه في مباديئ السخرية والتهمك على أنفسنا وإبداعنا ونفقتا فيها..متجاوزين فن وإبداعات سراق حياتنا وحرياتنا من طواغيت العصر .

في يوم من أيام الحرب العراقية الإيرانية التي تصورتنا حينها بل أمنا تماما ان نهايتها من المستحيلات..كان الجندي محمود جاسلي في إحدى يارات بغداد في آخر أيام إجازته الدورية (أرجو ان لا ينتفض السيد كامل الزبيدي..لأن المشهد في ثمانينيات القرن الماضي..وقد يكون للزبيدي رأيا آخر في ذلك الزمن غير رأيه الآن في ما يحتسيه ج.م محمود)..الذي مع كل رشفة كاس كان ينتقل من مشهد مرير إلى آخر أمر، الموضع القتالي الذي تركه ذات يوم متجها الى مقر السرية ليجلب القصعة الى جنود حظيرته..عاد ليجده قبرا جماعيا لصحية جيمته معهم حكايات عشق..ومع الدمع اختللت يد الجوع بحصة الراحلين من المرق!!وبعد ان انتهى من غسل يديه مدها الى قلبه صارخا والسواتر معه "وين لكه الضاع مني...وأته المصعب نذهب "

صاح محمود على النادل طالبا المزيد..وهو يتذكر دموع والدته في ليلة التحافه.. ثم أخرج ثلاث صور من جيبه ووضعها على طاولته . بعد أن أخذت الخمرة مأخذها منه وما أن جاء النادل بمزيد..ذهب ما تبقى من الصحو قاتلا للنادل وهو يشير الى الصور:(هذا إمام الأمة، وهذا فارس الأمة، ثم قام برفع صورته صارخا وهذا المنكوبة أمه)..أخذ النادل الصور من محمود وسبها وهو يضحك في جيبه خشية ان يراه احد.

كم من صور نحتاج في هذه الأيام لأئمة وفرسان حتى تتوسطها صورة من هم على شاكلة ج.م محمود في البلوى التي نعيش..وقلة الحيلة التي تفاقمت..فما أكثر من يدعون الإمامة بعد ان فلنوها عمائم وجببا..وحاشا لله ان كانت كذلك..ومن كثرتها ضاعت علينا فتاوى الصالحين عن دعاوى الطالحين ..والمصيبة ان فرسان أزمانا يغتفرون من الاثنين ..ويأخذون من الفتاوى ما يتفق مع منافعهم ويحفظ مال عفوا ماء وجوههم في البقاء..اما مصلحة الشعب او الشعب كما يرونه فهي من المستحدثات وكل مستحدث بدعة والبدة حرام..!

وان كنا نستغرب إقدام ج.م محمود على الأكل بالرغم مما حدث في موضعه وان كان لتلك الظروف ضرورياتها..نجد فعلته اليوم لا تساوي شيئا إزاء ما نراه على طاولات ومنابر بعض قاداتنا الجدد من صور الا المألوف..وكليم يقول في ظل حكومة الشركة عفوا الشراكة الوطنية كما قال الشاعر:أنا الاله وهذا الكون مملكتي.. بل نذهب البعض منهم الى ما هو اغرب وأعجب..ليتشبث بموقع ليس له فيه ناقة او جمل غير مال حرام ووجاهة مصطنعة..غير أنه ببقاء محمودنا الجديدي ولا باليمين الدستوري الذي وصفه من الأمور الشكلية:"ولا بمبدأ التداول السلمي للسلطة المزعوم ليخرج علينا السيد النائب سابقا لرئيس الجمهورية في كل يوم مطالبا بحكومة هو فيها بحقوق من تلطخت أيديهم بدماء أبناء وإخوة وأبناء ج.م محمود.

يقول احد المفكرين الذي رفض ذكر اسمه:صلى اعرابي خلف إمام فقرا (فلن ابرح الأرض حتى يائن لي أبي) ووقف وجعل يريدها . فقال الاعرابي : يا فقيه إذا لم يائن لك أبوك في هذا الليل..هل نظل نحن وقوقا حتى الصباح؟!!

□ بغداد / قيس عيدان

كشف مصدر مخول في دائرة الصحة

العامة في وزارة الصحة عن تسجيل ١٣ حالة وفاة بسبب الإصابة بمرض الأنفلونزا الوبائية منذ بداية العام الحالي وحتى أمس الأول في عموم محافظات البلاد .وبين المصدر ل(المدى) أن حالات الوفاة توزعت في محافظات بغداد حيث تم كشف سبع حالات في بغداد وأربع حالات

المشاركون في حفل تكريم مبدعات ذي قار يدعون إلى تشريعات للحد من العنف الأسري

□ الناصرية / حسين

العامل

نسوية في كافة المجالات الحياتية قالت رئيسة منظمة اور لثقافة الأم

والطفل منى الهلالي للمدى :

ان الفعالية تأتي لتسلط الضوء على قضايا المرأة في ذي قار وتحفيز النساء على المزيد من التميز والإبداع مشيرة الى ان منظماتها وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للاسكان قامت باختيار مجموعة من النساء

المتميزات وذوات النشاط الفعال في قطاعات الصحة والتربية والرياضة والمجتمع المدني فضلا عن تقديم شهادات تقديرية للناشطين من الرجال في مجال الدفاع عن حقوق وقضايا المرأة العراقية واعربت الهلالي عن أملها بأن تكون مثل هذه الفعاليات حافزا للجهات الحكومية لتلتفت الى المرأة وتدعم نشاطاتها وقضاياها الاساسية .

وتخلل الحفل الذي اقيم تحت شعار (مبدعات ذي قار مشاعل نور في دروب النضال) تقديم دروع وشهادات تقديرية للمحتفى بهم كما أقيمت العديد من الكلمات والقصائد فضلا عن تقديم معزوفات موسيقية من التراث العراقي الأصيل.

فيما أقيمت على هامش الاحتفالية عدة معارض للرسم والخياطة والصرف اليدوية والأعمال الفولكلورية نظمها عدد من منظمات المجتمع المدني المشاركة بالاحتفال ..

مواطنون في كربلاء ل(مكي):

نطالب بإيقاف الاعتقالات العشوائية عقب أي انفجار

□ كربلاء / المدى

طالب مواطنون في كربلاء من الحكومتين الاتحادية والمحلية العمل على منع تحرك القوات الأمريكية داخل المدينة أو حدود المحافظة مطالبين في الوقت نفسه بمنع هذه القوات من اعتقال أي مواطن إلا بعد الحصول على أمر قضائي عراقي.

وقال المواطن أحمد سعدون للمدى أمس إن القوات الأمريكية مع كل حادث فإنها تعمل على قطع الطرق ومحاصرة المنطقة وبعدها تشن حملة اعتقالات. وأضاف: كثيرا ما يتم قطع الطرق التي توصل إلى مقرهم في منطقة الحسينية حيث المقر الرئيس لهم ولا اعلم أن كان هذا المقر الباقي هو ضمن اتفاقية السيادة وعدم التحرك أم إن كل الأمر لا يعود عن كونه سسل دماغ من أن هذه القوات لم تعد تتحرك إلا بالتشاور مع

القوات العراقية. وشكك المواطن اسعد حمادي من أن يكون هناك اي تنسيق بين هذه القوات والقوات العراقية وقال إن القوات العراقية لا حول لها ولا قوة أمام تحركات القوات الأمريكية التي تقطع الطرق مع كل تحرك لها من مقرها إلى مقر المحافظة مثلا فهذه القوات تتحرك بما تشاء وكيف تشاء.

في منطقة الحسينية التي يتواجد فيها المقر يقول الحاج أبو سالم إن هذه القوات لا تفعل شيئا إذا ما دخلت إلى مقرها وقد لا نشعر بها ولكن المشكلة حينما تريد التحرك إلى مكان ما من المحافظة فعليها أن تقطع الطرق وان يتجنب العراقي المرور في الشارع الذي تسلكه هذه القوات خاصة وان اغلب طرق الحسينية هي زراعية من اتجاه واحد ذهابا وإيابا وهذا يعني الشعور بالمللة..وأضاف لو أن القوات العراقية هي التي فعلت ذلك لسمعنا الاحتجاجات والصراخ من أن القوات العراقية تقيّد حرية المواطن ولكن لأنها القوات الأمريكية فان لا احد يتحدث.

ويوافقه الرأي الشرطي حسين الذي يقف في إحدى نقاط السيطرات المنتشرة في المدينة قائلا إن المواطن العراقي لا يقف إذا ما أُرْسِنَ تفتيشه وهو يصب في مصطلحته وهو سريع النذمر من أي حركة منا خاصة إذا ما أُرْسِنَ أن نقوم بأعمال تفتيش دقيقة كأن يكون لدينا أمر بالحيطة والحذر ولذلك نسمع الكلمات التي تجعلنا نحن أيضا نندمر ونشعر عن الواجب الذي نقوم به لا احد يثني عليه ويؤكد الشرطي حسين انه كثيرا ما يرد على الذين يصرخون بوجوههم من انه لو كان جنديا أمريكيا يقف في نقطة السيطرة لالتزم الجميع الهدوء ووقف بانتظام.

ألا أن المواطن جبر الاسدي قال للمدى أمس إن هذا لا يعني ان العراقيين خانعين للقوات الأمريكية وعلى هذا فلا بد أن تعمل الحكومة العراقية والحكومة المحلية على إزالة هذا الارتباك في

التصرف وان تجعل حركة القوات الأمريكية مرهونا بالمصلحة الوطنية وليس بالتحرك الكيفي الذي تريده هي.. وأضاف حين حصل تفجير عبوة ناسفة في منطقة عون نتيجة لتحركهم وتواجدهم في المنطقة.

ويوضح: إن هذا الاستهداف جعلنا في حالة من الارتباك لمدة ثلاث ساعات والمنطقة شبيهة محاصرة بين شمال المدينة وجنوبها لان القوات الأمريكية حاصرت المنطقة وعلى الرغم من الاستهداف لم يثر عن شيء كما سمعنا ولكن العذاب حل بالعراقيين وخاصة لان القوات الأمريكية حاصرت المنطقة . وطالب المواطن سعيد الحسيناوي الحكومة العراقية بالعمل على منع القوات الأمريكية من اعتقال أي مواطن إلا بعد الحصول على تصريح قانوني

أو أمر قضائي عراقي لان ما نراه هو أن هذه القوات تقوم بحملة اعتقالات تطال من كان في المنطقة ساعات وقوع الحادث والهلع والخوف .

من جهتها دعت الحكومة المحلية في كربلاء القوات الأمريكية إلى الكف عن اعتقال أي مواطن عراقي وان يكون تحركها بموافقة قواتها الأمنية أو الحكومة المحلية ذاتها.

وقال نائب رئيس المجلس المهندس نصيف الخطابي للمدى أمس إن تحركات القوات الأمريكية لن يعد يرغب به الشعب العراقي ومنهم أهالي كربلاء ولولا ترضيتنا لهم وتصديرنا لكان هناك قول آخر للأهالي..وأشار إلى أن ما حدث بعد تفجير العبوة الناسفة الذي شهدته المدينة يوم السبت المصادف الثاني من هذا الشهر قامت هذه القوات بحملة اعتقالات ومنها اعتقال أربعة من

المواطنين الأبرياء الذين شاء حظهم أن يكونوا متواجدين في المكان الذي حدث في تفجير العبوة الناسفة ..

وأشار إلى إن الحكومة المحلية بكامل أعضائها وتوجهاتها تطالب بإطلاق فوري لسراح المعتقلين خاصة وان هذه القوات تقوم دائما بحملة اعتقالات عشوائية لمواطنين أبرياء ليست لهم أية علاقة بما حصل من أعمال.. لأنه أصبح

ممتعضا ومستاء وان القوات الأمريكية تعرف قبل غيرها ماذا ستسفر إذا ما خرج المواطنون بنظاهرات في هذا التوقيت الذي تشهده في الساحة العربية الكثير من المتغيرات..

ودعا الخطابي القوات الأمريكية إلى الإسراع بتدارك الأمر وإطلاق سراح من اعتقلتهم فورا وإعادتهم إلى عوائلهم التي تنتظر في الشارع عودتهم مكلما عليها أن تتخذ إجراءات أخرى لتهدئة الشارع العراقي والكربائي بخاصة.

من المحافظات

نينوى:

صناعة الأدوية تحتفل بشهادة المطابقة الدولية

احتفلت الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى بمناسبة حصولها على شهادة المطابقة مع المواصفات القياسية الدولية (ISO ٩٠٠١:٢٠٠٨) من شركة كواليتاس البريطانية الجبة المانحة للشهادة بحضور عدد من السادة المسؤولين في وزارة الصناعة والمعدان وعدد من السادة اعضاء مجلس محافظة نينوى .

وأوضح سنان السعيدني مدير عام دائرة التنظيم والتطوير الصناعي في الكلمة التي ألقاها نيابة عن وزير الصناعة والمعدان أن الوزارة قد أعدت برنامج متكامل منذ مايقارب العامين لتأهيل شركاتها لنيل شهادة الجودة وفق المواصفة القياسية العالمية الأيزو ، حيث منح الوزير جزءا من صلاحياته للسادة المدراء العامين للتعاقد مع الجهات الدولية لغرض الحصول على الشهادة والذين بادروا من جانبهم لاستغلال الصلاحيات الممنوحة وذلك بتعاقدهم مع جهات مختلفة محلية كانت او عالمية ، وقد أثمرت هذه المبادرات عن حصول سبع من شركات الوزارة على شهادة الجودة من الجهاز المركزي للقييس والسيطرة النوعية فيما حصلت ست شركات أخرى على شهادة مماثلة من جهات دولية مرموقة .

بابل : احساب تاريخ تخرج الطلبة

أعلن مدير قسم التسجيل و شؤون الطلبة في رئاسة جامعة بابل الدكتور محمد شاكر الربيعي عن حصول موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي احساب تاريخ تخرج طلبة المراحل المنتهية ممن اجتازوا الامتحان التكميلي للعام الدراسي(٢٠٠٩-٢٠١٠) وأوليس العام الدراسي(٢٠١٠-٢٠١١)على ان يكملوا جميع متطلبات تخرجهم نظريا وعلميا.

لافتا الى ان الوزارة كانت قد أصدرت قرارا سابقا بان هؤلاء الطلبة لا يخرجون هذه السنة مما يؤثر هذا الامر على تأخر تخرج الطلبة ومسالة تعيينهم وان الطالب المتخرج للعام الدراسي(٢٠٠٩-٢٠١٠) كان عليه ان ينتظر سنة كاملة حتى يحصل على وثيقة التخرج ولكن الان عدلت الوزارة عن هذا الأمر وبإمكان الطلبة الخريجين ممن أدوا الامتحان التكميلي مراجعة كلياتهم لأخذ وثائق التخرج او تأييد التخرج وكل ما يحتاجونه.

النجف : رفض قرار التربية بإعادة البعثين

كشف رئيس لجنة التربية في مجلس محافظة النجف، أسس الغلاء، عن أن لجنته رفضت قرار وزارة التربية العراقية القاضي بإعادة البعثين المخبولين إلى وظائفهم، جاء ذلك خلال مؤتمر إقامته اللجنة في المحافظة. وقال كريم خصاص(أكائوز) إن "المؤتمر شدد على ضرورة عدم عودة البعثين إلى أوساطنا التعليمية والتربوية"، مبينا أن "المؤتمر يعقد بمشاركة مجالس محافظات الوسط والجنوب"، وأضاف خصاص " لدينا القدرة الكافية للوقوف أمام هذا التحركات لأننا نعتبرها ضمن واجب الأخلاقي والمهني وهو ما ننتخب من أجله المواطنون"، داعيا إلى عدم الانحناء أمام كتب وزارة التربية الخاصة بـ "عودة البعثين للكتار التعليمي".

وأوضح أن المؤتمرين خرجوا بتوصيات عدة كان أبرزها تشكيل وفد للقاء رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي لحنة على عدم تمرير هذا الأمر، وزيادة حصة التعيينات في المحافظات مع إعطاء الأولوية لذوي الشهداء.